بلاغ صحفي

الدارالبيضاء، الخميس 2 ماي 2024

عازفون موهوبون واستعراضات فنية ضمن برمجة الدورة 25 لمهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة.

يستعد مهرجان كناوة وموسيقى العالم الأيقوني بالصويرة للاحتفال بخمسة وعشرين عامًا من ملحمة فنية وإنسانية فريدة من نوعها، والتي ستختتم ربع قرنها الأول من 27 إلى 29 يونيو القادم.
ستكون الاحتفالات، كما جرت العادة، دعوة لموسيقيين من أرجاء العالم الأربعة لاعتلاء المنصات جنبًا إلى جنب مع معلمي كناوة. فنانون ذوو صيت عالمي ونجوم صاعدة في المشهد الموسيقي تلتقي ضمن برمجة 2024.

يشترك كل من **ألون واد** (Alune Wade) (السنغال)، **وعيطة مون أمور** (Aïta Mon Amour) (المغرب، تونس)، **وبي سي يو سي** (BCUC) (جنوب إفريقيا)، و **رباعي سيمون شاهين** (فلسطين)، و**أبلاي سيسوكو وكوردابا** (ABLAYE CISSOKO & CORDABA) (السنغال) في حبهم للتراث الموسيقي الإفريقي والعربي الذي يستكشفونه ويعيدون ابتكاره وتجديده، كل بطريقته، بالإضافة إلى تجسيد مجموعة واسعة من الأصناف الموسيقية: **الأفروبيت والعيطة والجاز والموسيقى العربية التقليدية والسول والبانك روك** وغيرها، والتي ستتعاقب هذه الدورة على منصات المهرجان.

عازف قيثارة ذو تقنية مبدعة وملحن ومؤدي موهوب، يجعل **ألون واد** قلب إفريقيا ينبض بموسيقاه التي توصف غالبًا ب«الجاز البدوي»، والتي تجمع بين التأثيرات الشرقية والأصوات الإفريقية. رحالة موسيقي حقيقي، يعتلي **ألون واد** منصات العالم، مستمرا في استكشاف أسرار الفن الكناوي.

تجديد التقاليد باستخدام الأدوات الحالية. إنها المهمة التي تبناها الثنائي **عيطة مون أمور** الذي يأخذنا في رحلة آسرة عبر هذه الأغاني البدوية العتيقة والتي اشتهرت بفضل الشيخات. أغان شعبية ونسوية ذات حداثة مذهلة، يعيد ثنائي **عيطة مون أمور** توزيعها وتقديمها بطريقة عصرية مذهلة، لمشاركة سحرها وترديد صدى هذا الفن المغربي الأصيل بين صفوف الجيل الجديد المتشبع بالحلول الرقمية.

حضور حفل لفرقة بي **سي يو سي** (BCUC) هو تجربة محفزة ومثيرة لا تُنسى. تعِد الطاقة القوية لهذه الفرقة القادمة من سويتو، والتي تمزج الموسيقى التقليدية الإفريقية والسول والروك بانك لخلق حالة فريدة واحتفالية، بإلهاب المهرجان.

سفير الموسيقى العربية التقليدية الذي لا يكل. **سيمون شاهين** معروف في جميع أنحاء العالم كعازف كمان موهوب وعازف عود استثنائي. أداءه الرائع للموسيقى العربية والمزج الذي يصنعه مع التقاليد الموسيقية الأخرى يسمح للجمهور الدولي باكتشاف كل جمال الثقافة العربية.

من خلال مضاعفة تجارب المزج والتعاون الموسيقي على مدار العشرين عامًا الماضية، يعتبر **أبلاي سيسوكو** واحدًا من أعظم عازفي الكورا، هذه الآلة الساحرة الموجودة بإفريقيا الغربية. موسيقي جريوت محنك ومتفرد، يجسد **أبلاي سيسوكو** اللقاء بين تقاليد الماندينكا والإبداع المعاصر.

وسيؤدي أزيد من **400 فنان** عروضا خلال **53 حفلا** مبرمجا طيلة هذه **الدورة الخامسة والعشرين لمهرجان كناوة وموسيقى العالم.** على مر السنين، أثبت المهرجان دوره كملتقى فني رئيسي ومختبر موسيقي فريد من نوعه في العالم، بفضل برمجة تحفز التنوع والجرأة ومصممة لإرضاء جميع الجماهير.

السير الذاتية

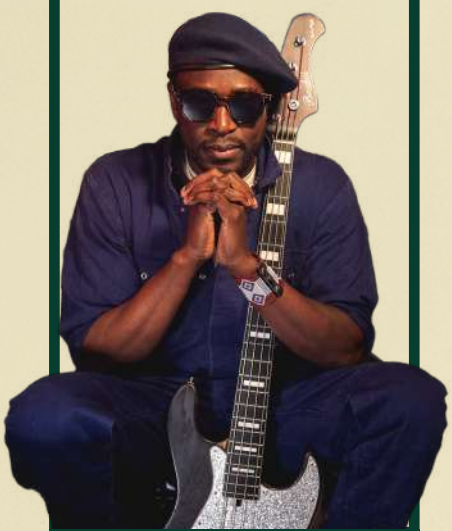

ألون واد

يعتبر العازف الماهر على آلة الباص والمؤلف الموسيقي والمغني السنغالي ألون واد، المحتفى به بالساحة الفنية الدولية المهتمة بموسيقى الجاز والأفروبيت، نجما «فوق العادة» (حسب المحطة الإذاعية دوتشلاندفانك كيلتير، 2022). ألون من مواليد سنة 1978 بمدينة داكار السنغالية، وبها بدأ أول دروسه في الموسيقى الكلاسيكية على يد والده قائد الأركيسترا السمفونية. في سن الثالثة عشر، شرع في العزف على آلة الباص ضمن مجموعة من الفرق المحلية وسجل أول مقطوعاته وهو ابن الخامسة عشر بأستوديوهات أحد أصدقائه. ثلاثة سنوات بعد ذلك، استمع إليه الفنان المشهور إسماعيل لو، أحد الفنانين الأكثر تقديرا وشهرة بالقارة الإفريقية، ليقرر ضمه إلى مجموعته ويصاحبه لثمان سنوات كاملة. سنة 2015، تم اختياره شخصيا من طرف المبدع ماركوس ميلر ليشاركه ألبومه المعنون «أفروديزيا». بعد هذه التجربة الغنية، دشن واد مسيرة فنية ملفتة قادته للتعاون مع العديد من أساطير الموسيقى العالمية المعاصرة كساليف كايطا، وأومو سانغاري، وبوبي ماكفيران وجوي زاوينول وفطومة دياوارا وباكو سيري وبيلا فليك والشيخ تيديان سيك وديب فوريست وغريغوري بوتر. يجسد ألبومه الخامس المعنون ب «سلطان» (إنجا & يالاو بورد، 2022) التنوع الثقافي، إذ مزج فيه بين إيقاعات فريدة بخلفيات الأفروبيت والمقامات اللحنية العربية وروح الجاز الأصيل.

عيطة مون أمور

عيطة مون أمور (Aïta Mon Amour) ثنائي متكون من وداد مجمع وخليل إيبي. هذا المشروع الفني المعاصر يعتمد على الموسيقى الإلكترونية لإستكشاف وتحيين فن العيطة الذي يستمد منه إبداعاته بشكل وقالب جديدين. العيطة تراث فني أصيل وغني تعود جذوره إلى القرن الثاني عشر الميلادي، متجذر بالبوادي المغربية وتؤديه عادة «الشيخات»، وهن مغنيات نسوة حرصن، منذ قرون، على الحفاظ عليه وصونه ونقله للأجيال القادمة. وداد مجمع إحدى الفنانات المغربيات الرائدات السباقات إلى أداء أغاني الراب. تخرجت من المعهد الموسيقي بالدارالبيضاء، تخصص «الرقص الكلاسيكي والفن الدرامي». تمرست فنيا بارتيادها للمنصات التي تحتفي بالموسيقى البديلة بالمغرب، مشاركة بذلك كبار نجوم الهيب هوب المحليين. أسست وداد، سنة 2010، بصحبة وليد بن سليم، فرقة نردستان وقاما بجولات متعددة حول العالم شاركا خلالها محبي فنهم شغفهم وحبهم للموسيقى والشعر. أما خليل إيبي فهو منتج وملحن وعازف على آلات موسيقية عدة. ولد بتونس وتعلم الموسيقى الكلاسيكية العربية والجاز، وله أيضا دراية ومعرفة بالموسيقى الشعبية التقليدية لمختلف الأقطار والثقافات بفضل والده الذي شغل منصب محافظ للخزينة الوطنية للتسجيلات الصوتية بتونس. شارك هذا المبدع المستقل، سواء فوق المنصات أو بالأستوديوهات، ضمن مشروع نردستان، دينا عبد الواحد وعرب ستازي وعمار 808، بالإضافة إلى راقصين معاصرين أو مشاريع أوبرا.

أبلاي سيسوكو وكورادابا

يعد الفنان أبلاي سيسوكو، المقيم بمدينة سان لوي بالسنغال، أحد أكبر وأمهر عازفي آلة الكورا بين أبناء جيله. موسيقي متفرد واستثنائي سبق له الاشتغال، ومنذ سنوات، بكل من إفريقيا وأوروبا وباقي دول العالم. عزفه المذهل، الذي يمزج فيه بين الأداء الاستعراضي والسخاء الفني، أهله ليشارك مسارح وخشبات المهرجانات واللقاءات العالمية مع فنانين دوليين كبار كفرانسوا جينو ومجيد بقاس وريشار غايانو وإدواردو إيغيز وإيريك بيب وكوستانتينوبل & كيا طاباسيان وعمر بيني والشيخ تيديان سيك وسيمون غوبيرتو وراندي ويسطون (بمهرجان سان لويس للجاز). ينتمي أبلاي سيسوكو، بفضل أدائه السلس والحديث المدعوم بصوت شجي وكلمات هادئة، إلى جيل جديد من الفنانين السنغاليين الذين يجسدون التمازج بين تقاليد الماندينغ والإبداع الموسيقي المعاصر. كما أهتله معرفته الجيدة بعوالم الموسيقى العالمية كالجاز أو الموسيقى الكلاسيكية والباروكية من تطوير وتوسيع معارفه ومداركه الفنية، ليجمع المختصون على اعتباره أحد أكبر العازفين على آلة الكورا بالعالم.

تمكن، منذ إصدار ألبومه الأول المعنون ب«ديام» والصادر سنة 2003، من الاشتغال والمشاركة في العديد من المهرجانات واللقاءات بالقارات الخمس، مؤديا أنواعا موسيقية مختلفة. كما تمخض عن لقائه، سنة 2009 بمدينة نيويورك الأمريكية، بعازف الترومبيت الألماني فولكر كويتز، إنتاجه لألبومه الموسيقي المعنون ب«سيرا». ألبوم عمل من خلاله الفنانان، بصفاء كبير، على المزج بين الحداثة والتقاليد الموسيقية، وبين الجاز والموسيقى الإفريقية.

BCUC

بمزجها، بطريقة متفردة جدا، بين الموسيقى الإفريقية والسول والبانك روك، تقوم المجموعة الجنوب إفريقية بغمر العالم بطاقتها الإيجابية بفضل فنها وأسلوبها الذي تنعته ب«الأفريكانغوغو». أسلوب يجمع بين الإيقاع والغناء التقليدي المنتمي لقبيلتي الزولو والسوتو. شعارها في ذلك المقولة التي تلخص فلسفتها الفنية: «للشعب، من الشعب، ومع الشعب». بعد بدايات محتشمة، حيث كان أفرادها يتدربون في حاويات بالقرب من الكنيسة التي يديرها القس ديسمون توتو، عرفت فرقة BCUC انتشارا وشهرة واسعتين، واستضافتها أكبر المهرجانات الفنية العالمية كغلاسغو ويست هولتس وروسكيلد وأفروبانك بروكلين ودور وورلدوايد وومباد وفيزيون وزيغيت وف.ف.م سانس وبيشز براو وبومتاون وكولور كافي. سنة 2023، تمكنت المجموعة من الحصول على الجائزة الرفيعة والمتميزة ووميكس أرتيست أوارد ؛ جائزة تمنح عادة لفنانين متمرسين ومتقدمين في السن. تتويج يعد بمثابة اعتراف باحترامها لأخلاقيات العمل، ولأدائها الفريد على خشبات المسارح. تعد موسيقى BCUC وريثة شرعية للأساطير الفنية كفيليب «مالومبو» وطابان وباستومي إذ استبدلت أصوات الجاز المنتمي إلى سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي بتأثيرات الهيب هوب وبحيوية وطاقة البانك-روك... فإفريقيا، كما تصفها وترسمها لنا فرقة BCUC، ليست فقيرة ولا معدمة، بل غنية بتقاليدها وطقوسها ومعتقداتها.

رباعي سايمون شاهين

يبهر سايمون شاهين، العازف المتمكن على آلتي العود والكمان، متابعيه بانتقاله السلس من الإيقاعات العربية التقليدية إلى الجاز والأنواع الموسيقية الكلاسيكية الغربية. تقنيته البارعة، تجديده الملحوظ في ألحانه وأدائه الرقيق منحوه انتشارا وشهرة كبيرين، كما سمحوا له بالحصول على تتويجات عدة، من بينها نيله جائزة التراث الوطني الرفيعة والتي يمنحها البيت الأبيض الأمريكي.

يعد شاهين، الذي يُدَرِّسُ حاليا بكلية بيركلي للموسيقى ببوسطن، واحدا من أهم الموسيقيين والعازفين والملحنين العرب المعاصرين. فلسطيني، ولد سايمون شاهين بقرية ترشيحا بالجليل في وسط فني بامتياز. أبوه، حكمت شاهين، اشتغل مدرسا للموسيقى وعرف بمهارة عزفه على آلة العود؛ الآلة التي شرع شاهين الابن في تعلمها وهو في سن الرابعة من عمره. بعدها بسنة واحدة، درس الكمان بمعهد الموسيقى الغربية بمدينة حيفا. منذ منتصف السبعينيات من القرن الماضي، يركز شاهين على مشروعه الذي أطلق عليه اسم «قنطرة»، والذي يجسد نظرته ورؤيته الفنية التي يعمل من خلالها على مزج الموسيقى العربية بالجاز والموسيقى الكلاسيكية الغربية وكذا بالأمريكية اللاتينية. خلطة كيميائية متكاملة يهدف من ورائها الفنان تجاوز حدود الأصناف الموسيقية المتعارف عليها، وتكسير النظرة الجغرافية الضيقة.

من إنتاج و تنظيم

بشراكة مع